

## ضرورة الكبسولات اللغوية في عصرنا الحالي " صفحة كبسولات لغوية على الفيس بوك " أنموذجاً "

د. أمل محمد أحمد الطاهر (\*)

### مقدمة:

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً وهداية، وأكرم أهله وأجلهم في البداية والنهاية،  
والصلاة والسلام على معلم العلماء، وسيد الدعاة والهداة، محمد بن عبد الله ،  
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد...  
فقد أصبحت قضية الجهل باللغة العربية الفصحى قضية الساحة في عصرنا  
الحاضر على الرغم من أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وأضحت هذه القضية  
الشغل الشاغل للنحويين في هذا العصر، حيث اعتنوا بتبسيط قواعد النحو، فجاءت  
كتبهم معنية بذلك الغرض، فهي الوسيلة المقررة التي تعين على فهم اللغة ، وفي  
عصرنا الحالي ظهرت وسائل الاتصال الاجتماعي المختلفة كساحات يدلو كل واحد  
فيها بدلوه ، وقد تأثر الشباب بهذه الوسائل ، وأصبحت بالنسبة لهم منبراً لإبداء  
الآراء وتناقل المعلومات ، فاختلطت اللغة العربية باللغات الأجنبية ، وعمل  
الشباب على تركيب كلمات ممزوجة بحروف عربية وأخرى أجنبية في حواراتهم  
على مواقع التواصل الاجتماعي ، ولكن لا ننكر أن هناك من هذه المواقع من  
عني بالفصحى وحاول تبسيط قواعدها ، وعلى الرغم من قلة هذه المواقع إلا أن  
أثرها لا ينكر في هذا المجال .

### موضوع البحث:

أدى عدم اهتمام المجتمع باللغة العربية كلغتنا الأم في مقابل التأكيد على الإنجليزية  
كلغة العصر واعتبارها لغة الصفوة ، وعدم اهتمام الأسر العربية بتعليم الأبناء لغة  
الضاد أدى ذلك إلى تراجع اللغة العربية ، لكن اللغة العربية رغم تراجعها لن  
تختفي، فهي محفوظة من الخالق لأنها لغة القرآن الكريم، لكن المشكلة تكمن في  
طريقة تعامل أبنائها معها ، إذ نجد أن وسائل الجذب والتحفيز على تعليم هذه اللغة

(\*) مقدم برامج أول بإذاعة جنوب الصعيد بأسوان، حاصلة على الدكتوراه (لغة عربية) " نحو وصرف " من

في المدارس غائبة، ودائماً تقدم بشكل جامد وصارم عكس اللغات الأخرى، كما أن الأسرة العربية الآن أصبحت تتباهى بتحدث أطفالها الإنجليزية على حساب العربية، ووسائل الإعلام من أهم أسباب تراجع الاعتماد على اللغة العربية الفصحى بعد ظهور العديد من البرامج الحوارية التي يكون الاعتماد فيها على اللهجات المحلية للدول صاحبة البرنامج أما وسائل التواصل الاجتماعي والتي يعد الفيس بوك من أهمها ، فقد أدت إلى تراجع الفصحى بشكل كبير ، مما جعل الجهل بقواعد النحو يزداد في عصرنا الحديث ، وأصبحت اللغة العربية غريبة بين أهلها ، بعد ظهور لغة الفرانكو عرب ، والتي تمزج حروف اللغة الإنجليزية مع الأرقام لتكوين جمل تنطق نطقاً عربياً مشوهاً كل ذلك أدى إلى انتشار الأمراض اللغوية كتابة وقراءة نتيجة البعد عن قواعد اللغة العربية الفصحى ، وأصبح من اللازم للعودة إلى الفصحى أخذ كبسولات لغوية لعلاج الأخطاء النحوية والصرفية التي يقع فيها مرتادو مواقع التواصل الاجتماعي ، ويحسب للشاعر محمود موسى ذلك العمل الرائع الذي قام به للعودة إلى اللغة العربية الفصحى وتقريب القواعد النحوية والصرفية للجميع بطريقة جذابة وميسرة على الفيس بوك ، حيث أنشأ صفحة كبسولات لغوية لهذا الغرض ، تلك الصفحة التي هي اسم على مسمى ، حيث إنها تعطي المعلومة الدقيقة بطريقة سلسلة ، فهي مبادرة رائعة للعودة إلى الفصحى .

ولأهمية مثل تلك المبادرة واعتمادها علاجاً لما يصيب لغتنا العربية في العصر الحديث عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي ، عقدت العزم على دراسة هذا الموضوع ، فوسمت البحث بـ (ضرورة الكبسولات اللغوية في عصرنا الحالي)" صفحة كبسولات لغوية على الفيس بوك " " أمودجا " .

وتكمن أهمية البحث في منشورات هذه الصفحة ؛ لما تقدمه من حفاظ على اللغة العربية وقواعدها من التأثير باللغات الأجنبية الأخرى في عصر تنوعت فيه وسائل التواصل الاجتماعي وغزت الثقافات المختلفة عقول الشباب العربي .

و أدعو الله العلي القدير أن يوفقتني في عملي هذا ، وأن يلهمه القبول .

### **مشكلة البحث :**

تعاني الفصحى في عصرنا الحالي من حروب شديدة من قبل اللغات الأخرى التي صار الاهتمام بها أكثر من لغتنا الفصحى ، ومع تزايد مواقع التواصل الاجتماعي والتي جذبت الشباب في هذا العصر كان لزاما علينا توضيح أثر هذه المواقع على اللغة الفصحى .

### **أهداف البحث :**

يهدف البحث إلى إبراز دور صفحة كبسولات لغوية في تيسير وتقريب القواعد النحوية إلى الشباب ، وأيضا بث طاقة أمل ونور تنفذ إلى كيان اللغة العربية الفصحى من تلك الصفحة لتعلن بدء حملة جديدة للحفاظ على الفصحى من الضياع في مواقع التواصل الاجتماعي .

### **حدود البحث :**

تناول اهتمام النحويين بتيسير النحو ، وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية ودور صفحة كبسولات لغوية في علاج ذلك .

### **منهج البحث :**

استقرائي تحليلي، حيث اعتمد على استقراء بعض المنشورات في الصفحة المعنية بالفصحى في بعض مواقع التواصل الاجتماعي ، ثم تحليل تلك المنشورات من حيث طريقة عرضها وأهميتها .

### **خطة البحث وإجراءاته :**

جاء البحث في مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة :

المقدمة : وفيها بيان أهمية اللغة العربية ، وأهمية الحفاظ عليها في عصرنا الحالي من الغزو الثقافي الأجنبي ، وتوضيح أهمية الموضوع وعنوانه ومنهجه وخطته وإجراءاته .

المبحث الأول : تناول اهتمام علماء العربية بالقواعد النحوية ومحاولات تيسير النحو.

المبحث الثاني: تناول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية وظهور اللغة الهجين

المبحث الثالث: تناول الحاجة إلى الكبسولات اللغوية.

الخاتمة : وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

## **المبحث الأول: إهتمام علماء العربية بالقواعد النحوية ومحاولات تبسيط النحو**

الاهتمام بتعليم النحو :

إن معرفة القواعد النحوية والصرفية لأمر معين على تفهم القرآن الكريم، ويعد النحو من العلوم التي يجب معرفتها كي يتم فهم ومعرفة دقائق اللغة العربية ، الأمر الذي يؤدي لتفهم وتدبر معاني القرآن الكريم ، فالحركة الإعرابية وفهم علة ضبطها من الأمور التي ينبغي معرفتها لأن تغير الحركة يؤدي لتغير المعنى المقصود .

وقد ظهر اللحن في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقد روي أن رجلا لحن بحضرته فقال : " أرشدوا أخاكم فإنه ضل " ١ ، ومر عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قوم يسيئون الرمي ، ففرعهم ، فقالوا : إنا قوم " متعلمين " فأعرض مغضبا وقال : والله لخطوكم في لسانكم أشد علي من خطوكم في رميكم. ٢

وقد مر النحو بأربعة أطوار مختلفة هي :

طور الوضع والتكوين (بصري) ، طور النشوء والنمو (بصري كوفي) ، طور النضج والكمال (بصري كوفي) ، طور الترجيح والبسط في التصنيف (بغدادى وأندلسى ومصرى وشامى).

فالطور الأول يبدأ من عصر واضح النحو ، وهو أبو الأسود الدؤلى ، حيث استأثرت به البصرة صاحبة الفضل في وضعه وتعهده في نشأته ، والكوفة منصرفة عنه بما شغلها من رواية الأشعار والأخبار والنوادر. ٣

أما الطور الثاني في عهد الخليل بن أحمد البصري ، فقد ظهرت فيه مباحث الصرف في طي كتب النحو وعم الأمرين اسم النحو ، واستمر هذا الاندماج طويلا من الزمن حتى تدوول في بعض كتب المتأخرين ، ولذا عرف بعضهم النحو بأنه علم يعرف به أحوال الكلم العربية إفرادا وتركيبا ليشمل الأمرين. ٤

١ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، ص ١٦ .

٢ - المرجع السابق ، الصفحة نفسها .

٣ - المرجع السابق ، ص ٣٦ .

٤ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، ص ٤١ .

أما الطور الثالث وهو طور النضج والكمال في عهد أبي عثمان المازني ، حيث تم فيه تهذيب التعريفات وإكمال وضع المصطلحات وتخليص النحو من الصرف ، وأول من سلك هذا السبيل المازني ، فقد ألف في الصرف وحده ، وشق ذلك الطريق لمن بعده <sup>١</sup>.

أما الطور الرابع فيهمنا فيه النشاط النحوي في مصر ، حيث نشأت طبقة من المؤدبين يعلمون الشباب في الفسظاظ والإسكندرية مبادئ اللغة العربية حتى يحسنوا تلاوة الذكر الحكيم .

ويعد ولاد بن محمد التميمي أول نحوي بمصر يحمل راية النحو بمعناه الدقيق ، فقد رحل إلى العراق ولقي الخليل بن أحمد وأخذ عنه ولازمه وسمع منه الكثير ، وعاد إلى مصر ومعه كتبه التي استفادها في العربية من إملاءات الخليل ، وأخذ يحاضر فيها الطلاب <sup>٢</sup>.

ومن أشهر النحاة ابن هشام ، الذي بلغ الإعجاب به لدى بعض معاصريه حدًا جعلهم يقولون إنه أنحى من سيبويه <sup>٣</sup>.  
محاولات تيسير النحو :

اللغة العربية في قوانينها الصرفية وتراكيبها النحوية ومفرداتها البنائية تميل إلى التخفيف وتنفر من الثقل لمسايرة تطور الحياة شأنها في ذلك شأن كل كائن حي <sup>٤</sup>.

ويرى الدكتور حسن منديل في كتابه التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي أن التيسير النحوي ظاهرة من ظواهر التطور اللغوي ، وهو اتجاه ساد في هذا القرن مثلما سادت بعض الاتجاهات في حقب مختلفة من تاريخ النحو ، وهو تقديم النحو مبرأ من العلل والتفريعات والتأويلات ، سهل التناول ، قريب المأخذ من أذهان المتعلمين .ويرى أيضا أن التبسيط مرادف للتيسير عند أكثر

<sup>١</sup> - المرجع السابق ، ص ٤٧ .

<sup>٣</sup> - المدارس النحوية ، شوقي ضيف ، ص ٣٢٧ .

<sup>٤</sup> - المرجع السابق ، ص ٣٤٧ .

<sup>٤</sup> - قضايا اللغة العربية المعاصرة ، د. ليلي خلف أيوب سمعان ، ص ١٦٤ .

أصحاب التيسير ، يتناول أساليب تدريس العربية ، و لا يمس جوهر اللغة ، ولا يخل بحكم من أحكامها .<sup>١</sup>

ويعد ابن مضاء القرطبي صاحب أبرز وأشهر دعوة لإصلاح النحو ظهرت في القرن السادس الهجري، حيث :

رفض فكرة العامل رفضاً قاطعاً، وذلك لأن القول به يتطلب أن يكون لكل ظاهرة إعرابية عامل ظاهر أو مقدر يستدعي أن يلجأ المعرب إلى ضروب من التأويل والتقدير لا موجب لها.<sup>٢</sup>

وأكرر العلل التي هي من عمل العقل كالعلل الثواني والثالث ، ويقول في ذلك (ومما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني والثالث مثل سؤال السائل عن (زيد) من قولنا (قام زيد) لم رفع فيقال لأنه فاعل وكل فاعل مرفوع، فيقول ولم رُفِعَ الفاعل، فالصواب أن يقال له: كذا نطقت به العرب.<sup>٣</sup>

وللدكتور شوقي ضيف جهود واضحة في العمل على تيسير النحو وتجديده منذ عام ١٩٤٧ حيث قام بتحقيق كتاب ابن مضاء القرطبي (الرد على النحاة) وكتب له مقدمة طويلة تضمنت دراسة لمضمون الكتاب.<sup>٤</sup>

وفي عام ١٩٧٧ قدّم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة مشروعاً لتيسير النحو أحيل إلى لجنة الأصول التي درسته دراسة علمية تمخضت عن إقرار شطر كبير منه مع إجراء بعض التعديل ومن ثمّ أعتد من مؤتمر المجمع سنة ١٩٧٩<sup>٥</sup>، وقد اقترح في مشروعه هذا تصنيفاً جديداً للنحو يذلل صعوباته، وبنى ذلك على أسس أفصح عنها في كتابه تجديد النحو، منها على سبيل المثال :

إلغاء الإعراب التقديري في المفردات مقصورة ومنقوصة ومضافة إلى ياء المتكلم ومبنية ويكفي أن يقال محل الكلمة الرفع أو النصب أو الجر، كما ألغى الإعراب المحلي، وألا تعرب كلمة لا يفيد إعرابها أي فائدة في صحة نطقه<sup>٦</sup>،

١- التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ، د. حسن منديل حسن العكيلي ، ص ١٠٢-١٠٤.

٢- الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، تحقيق شوقي ضيف ، ص ٨٥-٨٨ .

٣- المرجع السابق ، ص ١٥١ .

٤- المرجع السابق ، ص ٣-١٦ .

٥- تجديد النحو ، شوقي ضيف ، ص ٤ .

٦- تجديد النحو ، شوقي ضيف ، ص ٤ .

وللباحثة رسالة ماجستير تناولت فيها آراء الدكتور شوقي ضيف بالتفصيل في تيسير النحو<sup>١</sup>.

وقد رأى الدكتور فهد خليل في مبحث له بعنوان تقريب النحو ، في كتابه الأخطاء الشائعة ضرورة الإكثار من التدريب على استعمال القواعد وممارسة استخدامها في جميع فروع اللغة العربية وتنقية النحو وتبسيطه وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد التلاميذ ، وأن هذا واجب ينبغي أن تقوم به وزارات التربية والتعليم في الدول العربية ، وتكافؤ المادة المقررة على كل مرحلة وفي كل صف مع مستوى النضج ، وأن تكون الموضوعات التي تستنبط منها قواعد النحو والصرف مما يألفه التلميذ وكلما كانت الأمثلة واقعية ومن واقع البيئة كانت أقرب إلى الفهم<sup>٢</sup>.

وتتفق الباحثة مع الدكتور فهد في آرائه لتقريب النحو للتلاميذ حتى لا ينفروا من مادة النحو .

### **المبحث الثاني : تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية وظهور اللغة الهجين.**

اللغة كائن حي يعتره ما يعترى أي كائن من عوارض ويخضع لتقلبات الزمن نتيجة للتطورات التي تقع والمتغيرات التي تحدث والمستجدات التي تطرأ ، وحياة اللغة من حياة أبنائها ، وهي تقوى حين يقوون ، وتضعف حين يضعفون<sup>٣</sup>. وقد تحدث الدكتور عبد العزيز التويجري عن أهمية تطوير اللغة على مستويين :

١/ تطوير اللغة من الداخل ، وهو مسابرة نمو المجتمع ومواكبة تطوراته من خلال الاشتقاق والنحت والتعريب .

٢/ تطوير اللغة من الخارج ، ويقصد به التأثيرات الضاغطة التي تفرض التصرف في اللغة قلبا وتحويرا وحذفا وإضافة ، وخروج على القواعد المتبعة والأصول

<sup>١</sup> - انظر: القضايا اللغوية عند شوقي ضيف بين القدماء والمحدثين ، الطاهر ، أمل محمد أحمد، رسالة ماجستير، مصر ،كلية الآداب ،جامعة أسيوط ،٢٠٠٣م.

<sup>٣</sup> - الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، د. فهد خليل زايد ، ص ١٠٨.

<sup>٣</sup> - مستقبل اللغة العربية ، د. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، ص٨.

المعتمدة ، وهو تطور قسري وقهري لأنه مفروض بقوة الواقع أو تحت تأثير غزو فكري يستصحب غزوا لغويا فهو نمو عشوائي يفسد اللغة ويدمر أركانها<sup>١</sup>.

وترى الباحثة أن تطوير اللغة من الخارج يجب أن يكون باختيار القواعد الميسرة المبسطة وانتقاء الكلمات السلسة والبعد عن التشعب والتفرع و عدم التطرق لاختلافات النحاة

بل أخذ أيسر الآراء ، على ألا يتعارض هذا التطوير مع القواعد النحوية وأركان اللغة المعروفة ، حتى لا تفقد الفصحى هويتها وتستسلم الألسن لنطق العامية بحجة سهولتها وتنتشر بذلك العامية نطقا وكتابة .

كما تحدث الدكتور عبد العزيز التويجري عن تأثير الإعلام ، وما يملكه من نفوذ واسع يؤثر على المجتمع في القيم والسلوك والثقافة واللغة ، ويكون تأثيره لدرجة تضعف الخصائص المميزة للغة وتلحق بها أضرارا تصل أحيانا إلى تشوهات تفسد جمالها<sup>٢</sup>.

وترى الباحثة أن مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا أشد تأثيرا وجاذبية من وسائل الإعلام الأخرى المسموعة والمقروءة ، ذلك لأنها تعد الشبكة التي تربط الأصدقاء ، وتزيد من دائرة المعارف ، والإنسان بطبعه اجتماعي يميل إلى التعرف على الآخرين واكتساب صداقات جديدة وأفكار حديثة ، ويعد الفيس بوك أهم وسيلة تواصل اجتماعي بين وسائل التواصل الأخرى ، ذلك لانتشاره الواسع في جميع أنحاء العالم ، وسهولة استخدامه ، ولكن شأنه كشأن مواقع التواصل الأخرى يعد سلاحا ذا حدين ، فهو وسيلة تعارف وتناقل الآراء والخبرات والمعلومات ، لكنه متاح للجميع ، للعالم بقواعد اللغة العربية ولغير العالم بها يكتب فيه من يشاء .

ونظرا لما آلت إليه الفصحى من هجر بعض أبنائها الكتابة بها ، واستبدالها برموز وأرقام ظهر ما سمي بلغة الفرانكو آراب أو العريبيزية ، وهي لغة تكتب بحروف عربية وأرقام أجنبية

<sup>١</sup> - المرجع السابق ، ص ١٤ .

<sup>٢</sup> - المرجع السابق ، ص ١٥ .



ف عند تتبع ظاهرة العربية نجد أنها قد بدأت في الانتشار منذ عام ٢٠٠٠م ، وذلك لافتقار الهواتف الذكية آنذاك إلى الحروف العربية ، ورغم انتفاء العلة لاستخدام هذه اللغة إلا أن الشباب لا زالوا يستخدمونها في مواقع التواصل الاجتماعي دون إدراك خطورة الكتابة بها على اللغة العربية.<sup>١</sup>

ويدور مصطلح اللغة الهجين لوصف استخدام فئة من الشباب العربي للغتهم في أحوالهم المختلفة خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة كفيس بوك وتويتر ونحوها ولعل التطور الحضاري الهائل في كل المجالات في السنوات الخمسين الأخيرة يفوق ما حدث فيما قبلها من الأزمنة السابقة ، ورافق هذا التطور الهائل تغيرات كبيرة أصابت العربية وغيرها من اللغات.<sup>٢</sup>

إن ثورة الاتصالات الإلكترونية والتقنيات التكنولوجية العصرية وتنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي السريعة ، كل هذا أدى إلى بزوغ لغة مكتوبة جديدة هي العربية ، وهي نحت من كلمتين " عربي / إنجليزي " وهي لغة عصرية دخيلة على لغتنا فهي لغة " النشات " أو المحادثات السريعة " التي بدأت تحل محل اللغة العربية وتمسخها ، وهي تعتمد على تحويل الحروف العربية إلى حروف إنجليزية وأرقام تحل محل الحروف التي لا يوجد لها مقابل في الإنجليزية ، لكنها تشبه الحروف العربية في الشكل والصوت .

وكمثال على اللغة العربية : استبدال حرف العين بالرقم ( ٣ ) ، وحرف الحاء بالرقم (٧) ، والحاء بالرقم (٥) ، والطاء بالرقم ( ٦ ) ، وغيرها من الاستخدامات للأرقام لتحل محل الحروف " .<sup>٣</sup>

وقد انطلقت الظاهرة العربية مع ظهور قنوات التواصل الاجتماعية وذلك من خلال برامج المحادثات الفورية التي انتشرت بسرعة البرق بين الشباب العربي الذي تقبلها بصدور رحب وكان من أبرز تلك المواقع : الفيس بوك ، الذي أنشئ

١ - لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة " بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربي / الفرانكو) " بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي . ، ص ٢٤٢ .

٢ - المرجع السابق ، ص ٤٠٠ .

٣ - لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة " بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربي / الفرانكو) " بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي ، ص ٤٠١ .

في فبراير عام ٢٠٠٤ م على يد الطالب " مارك زوكر بيرغ " المتخصص في علوم الحاسوب ، أثناء دراسته في جامعة " هارفرد " الامريكية وكان الموقع في البداية مقتصرًا على طلبة الجامعة ، وهو الآن يضم أكثر من " ٨٤٥ " مليون مستخدم على مستوى العالم<sup>١</sup>.

وعلى الرغم من انتشار العريزية على هذا الموقع مما أدى إلى تدهور معرفة الشباب بالفصحى ، إلا أنه من الجيد أن نجد بها صفحة تهتم بالفصحى ، بل وتقرب القواعد النحوية إلى الأذهان وتقدمها بشكل سلس و عصري و مرتبط بالأحداث المحيطة ، والشخصيات العامة .

وفي الفصل القادم سنتعرف أكثر على تلك الصفحة ومالها من آثار فعالة في عودة الفصحى وقواعدها إلى أذهان الشباب .

### **المبحث الثالث : الحاجة إلى الكبسولات اللغوية**

أدى ضعف التكوين اللغوي لدى الشباب في أثناء المراحل الدراسية المختلفة نتيجة كون التعليم تقليديًا قائمًا على التلقين لا التطبيق والتفاعل ، أدى ذلك إلى ضعف العلم بالعربية لدى الشباب ، وضعف القدرة على النطق السليم بها تحدثًا أو قراءة ، كما أن حاجة الشباب إلى السرعة في التواصل بينهم والاختصار في كتابة الألفاظ والتراكيب ، دعاهم إلى التخفف من كثير من ضوابط الكتابة العربية ، أو ترك الكتابة بالعربية إلى استعمال رموز أجنبية للكتابة<sup>٢</sup>.

ومن ضمن توصيات الدكتور عبد العزيز بن حميد لحل مشكلة اللغة الهجين : إقامة حملات لتوعية الشباب بأهمية الحفاظ على العربية وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي<sup>٣</sup> . ومن هنا تكمن أهمية صفحة كبسولات لغوية . فكرة الكبسولات اللغوية وأهميتها:

١ - المرجع السابق ، ص ٤٠٣ .

٢ - لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة " بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العريزي / الفرانكو) " بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي ، ص ٣٥ .

٣ - المرجع السابق ، من ص ٣١ - ص ٤٥ .

إن اللغة كائن حي ، ويعتري هذه اللغة ما يعتري الأحياء ، من غنى وفقر ومن سعة وضيق ومن اهتمام بها تارة وهجر لها تارة أخرى .  
ومما لا يخفى على كلِّ دارس العلاقة الوثيقة بين المجتمع ولغته حيث تتأثر اللغة بحضارة أمتها من حيث نظمها وتقاليدها واتجاهاتها العقلية ودرجة ثقافتها وشؤونها الاجتماعية.

وكلما اتسعت حضارة أمة ، نهضت لغتها وسمت أساليبها ، وتعددت فيها فنون القول ودخلت فيها ألفاظ جديدة عن طريق الوضع ، والاشتقاق والاقْتباس ، وتصبح في صراع لغوي مع اللغات الأخرى .

ومن الواجب في هذا الموضوع أن نعرف أن الاهتمام بقواعد اللغة العربية أمر غاية في الأهمية للحفاظ على هويتنا العربية ، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء صفحة على موقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " تحمل عنوان " كبسولات لغوية "، وهي صفحة تحافظ على قواعد اللغة العربية وتقدمها بشكل عصري جذاب، وهي علاج لمرض الجهل باللغة العربية.  
عن صفحة كبسولات لغوية:

زاد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة ، وظهرت صفحات لتعلم اللغات المختلفة بوسائل التكنولوجيا من مقاطع فيديو وتسجيلات صوتية وصور ومنشورات.

ولاحظ الشاعر محمود موسى أن عدد صفحات تعلم اللغة العربية الفصحى وقواعدها قليل فأطلق صفحة " كبسولات لغوية " على "فيسبوك".  
عن الشاعر محمود موسى:

شاعر مصري معاصر أصدر مجموعة من الدواوين كـ"حديث موسى" في ٢٠٠٨ وتقسّم مع إيقاف التنفيذ وديوان صوتي بعنوان "بانوراما" في ٢٠١٢، بالإضافة إلى ديوان "الديوان" وكتاب "كبسولات لغوية" <sup>١</sup>.

وكان الدافع وراء إنشاء الصفحة من البداية حب الشاعر محمود موسى لقواعد اللغة العربية منذ المرحلة الابتدائية، والذي ساعده في كسر الحواجز بينه وبين المناهج التي رآها تحتاج إلى إعادة صياغة ، وهذا الأمر انعكس على عدم

<sup>١</sup>موقع شفاف (شبكة إخبارية إلكترونية متخصصة في تغطية أخبار الجامعات)، <http://www.shaff.com>

حب كثير من دارسيها لها وهو ما صنع حاجزاً بين الناس وشعر الفصحى -الذي يكتبه- إلى درجة أنه يكاد لا يكون في الوطن العربي شاعر فصحي معروف إن سار في الشوارع يعرفه الناس!

وقد بذل محاولات لتقريب الشباب من شعر الفصحى عن طريق تقريبهم من قواعد اللغة العربية، وبدأ بأنشطة وورش عمل في الجامعة وبعض مراكز الشباب، وبعمله في بعض الصحف ودور النشر التي تعد من كبرى دور النشر في مصر، ثم أنشأ صفحة "كبسولات لغوية".

وحين اشترك في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لم يجد صفحات تهتم بهذه الأشياء برغم أهميتها، وعلى الرغم من أن "فيسبوك" ساهم في إظهار مشكلاتنا مع النحو والإملاء لكنه شارك في انتشارها حتى اعتاد الناس الخطأ لمجرد انتشاره ، لذا قرر إنشاء صفحة "كبسولات لغوية" لتقديم جرعات مركزة من دروس اللغة العربية، والتي أصبحت انطلاقةً للمزيد من الأنشطة والطرق التي ابتكرها لتوصيل المعلومة.<sup>1</sup>

وقد عملت الصفحة على تصحيح الأخطاء اللغوية الموجودة في المجتمع ، سواء على جدران المنازل والمدارس أو لوحات الإعلانات بالشوارع أو حتى داخل بعض الكتب .

وقد عرضت الباحثة بعض المنشورات من الصفحة ، والتي جاءت بطريقة شيقة وفكرة عرض مبتكرة حيث تم تركيب الكلام في بعض المنشورات على لسان أبطال الأعمال التليفزيونية والمسرحية بطريقة جذابة ، وذلك نوع من تقريب القواعد النحوية إلى الأذهان وجاءت المنشورات جميعها لتؤكد على أن الحفاظ على اللغة العربية الفصحى لازال مطلب الأساس للجميع ، وأن مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من أثرها الواضح في زيادة انتشار العامية ، بل وزيادة استفحال اللغة الهجين ، إلا أن هذه المواقع نفسها يوجد بها من يعمل على الحفاظ على الفصحى عن طريق عرض قواعد النحو بطريقة مبسطة ، وتصحيح الأخطاء النحوية التي يقع فيها البعض .

<sup>1</sup> - موقع شفاف (شبكة إخبارية إلكترونية متخصصة في تغطية أخبار الجامعات) <http://www.shaff.com>

## نماذج من منشورات الصفحة ورأي الباحثة فيها<sup>١</sup>



١/ في هذا المنشور تجسيد للعلماء النحويين : الفراء والخليل والمبرد ، وجاء التجسيد مقتبسا من مشهد من أحد الأعمال التليفزيونية المرتبطة في أذهان القراء.

<sup>١</sup> - <https://www.facebook.com/kabsolaat>



٢/ محادثة عبر الماسنجر بين الشاعر محمود موسى صاحب الكبسولات اللغوية ، وبين أحد متابعي الصفحة ويظهر فيها تصحيح محمود موسى لكلمة " أعتذر" وأنها تكتب بالهمزة لأنها فعل مضارع مبدوء بهمزة المضارعة.



٣/ هذا المنشور على لسان أحد أبطال مسرحية فكاوية ، وجاء على لسان البطل إعراب " أيضا " وهذا جعل الإعراب مقرونا في الأذهان بهذا البطل المحبوب للقراء



٤/ بنفس الأسلوب ، وهو أسلوب وضع القاعدة النحوية في سياق درامي ومشهد تمثيلي بحيث لا ينسى القارئ القاعدة النحوية .

الاطفال ممكن يشوفوا الي احنا مش شايفينه  
انتى شغلي الرؤيه الشرعيه في البيت  
٣ أعجبنى رد ٢٤

Heba ElGhool  
الرقية الشرعية . إنما الرؤيه دي  
حضرتك لما يبجي ابن الحلال كده  
لازم يشوف العروسة بيسموها رؤيه  
شرعية 😊  
٣ أعجبنى رد

Dalia  
لا لا الرؤيه الشرعيه دي ايات من  
القوان تقرا .حتي طلعيها من النت  
اكتبي الويه الشرعيه هتنزلك . هوه  
بس تشابه اسماء  
Heba ElGhool  
الآن هاهاها رد ١

٥/ هذه محادثة عبر الماسنجر بين صديقتين إحداهما كتبت الرقية الشرعية بطريقة خاطئة والثانية تصح لها الكتابة، وغرض هذا المنشور التوعية بضرورة فهم الكلمات فهما لغويا صحيحا نطقا وكتابة .





٦/ وهذا المنشور يوضح كيفية صياغة فعل الأمر من " وأي "



٧/ مشهد تمثيلي من إحدى المسرحيات الكوميديّة مدرج فيه كلمات مكتوبة بهمزة القطع والصحيح كتابتها بهمزة الوصل؛ لأنها مصادر خماسية وسداسية.



٨/ منشور يوضح معنى " عقبا لك " وهي كلمة على لسان العامة ، ولكن لها أصل في الفصحى .



٩/ نموذج للأخطاء اللغوية في الكتابة على جدران معهد أزهرى ، والمنشور الأول يبين صحة الكتابة، والثاني يبين مدى الخطأ الكتابي.

١٠/ نموذج محادثة بين شخصين مليئة بالأخطاء النحوية ، وقد صححها صاحب الصفحة

ضرورة الكبسولات اللغوية في عصرنا الحالي " صفحة كبسولات لغوية على الفيس بوك " " أمودجا "



١١ / لوحة بها خطأ لغوي ، وقد علق صاحب كبسولات لغوية على هذا الخطأ الفادح بوضع رمز تعبيرى لوجه ضاحك وساخر من جهل من كتب هذه العبارة .



Fayroz Roz

فيه حاجات كثير عندي اتظبطت  
ومعاني ومصطلحات عرفتھا  
أسلوبك حلو جدا  
ربنا يباركلك ويكرمك وتوصل للى بتحلم به

٣ رد إلغاء الإعجاب ١ رد إرسال رسالة

١٢/ رد فعل إ

حدي متابعات الصفحة وتعليقها على الصفحة .



مشكلة وضع الهمزات ، وبالتحديد همزتي القطع والوصل

رأي الباحثة في منشورات صفحة كبسولات لغوية :

منشورات تقدم القواعد النحوية لجمهور القراء بطريقة مبسطة ، وبها طريقة عرض مشوقة وجذابة ، حيث تختار مقاطع من العروض التلفزيونية المحببة لدى الجمهور والتي حفظوها ظهرا عن قلب ثم استحداث كلمات على لسان الشخصيات ، وهذه الكلمات للفت النظر لطريقة كتابتها الصحيحة نحويا ، أو تصحيح الأخطاء النحوية لدى العامة والمنشورات قصيرة جدا وهي ما يتناسب مع الإيقاع العصري الحديث السريع ، واتضح من خلال المعروض من المنشورات

في هذه الصفحة مدى تأثير المتابعين بها ، ومدى مساهمتها في زيادة الوعي بقواعد اللغة العربية الفصحى .

ولاسم الصفحة تأثير كبير جذب انتباه القراء ، فالجاهل بالقواعد النحوية كالمريض الذي يحتاج إلى علاج ، وعلاج ضعف اللغة الفصحى عند البعض هو تناول هذه الكبسولات اللغوية ، ليتم علاج الضعف والجهل باللغة العربية ، فالكبسولات اللغوية صفحة لها تأثير قوي لدى الجميع .

إحصائيات رصدتها الباحثة حول الصفحة :

١/ الصفحة بلغ عدد متابعيها ٩٣٨٠١٩١ متابعاً .

٢/ بلغ عدد من سجل الإعجاب بالصفحة حتى وقت كتابة البحث ٩٧٣٠١٨٩ معجباً .

### الخاتمة ونتائج البحث والتوصيات

بعد هذه الجولة في ( صفحة كبسولات لغوية ) وأهميتها كوسيلة داخل موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" ، كوسيلة فعالة في علاج ضعف اللغة العربية الفصحى عند البعض ، لا بد لنا أن نرسم مجموعة من الخطوط التي توضح مستقبل الاهتمام باللغة العربية الفصحى داخل مواقع التواصل الاجتماعي ، لأننا أمام واقع لا يبشر بخير ، بعد أن بدأت اللغة تنفلت من بين أيدينا رويداً رويداً ، وعلينا أن نرصد السلبيات لنعيد جزءاً من ماضيها المشرق ، ونرسم لها المستقبل الزاهر لأن مستقبل اللغة العربية جزء لا يتجزأ من مستقبل الأمة العربية الإسلامية .

وعليه نكون قد خرجنا من هذا البحث بالنتائج الآتية :

١/ على الرغم من انتشار الجهل بقواعد الفصحى في عصرنا الحالي، إلا أن الأمل لازال موجوداً في هؤلاء الشباب الذين يستغلون مواقع التواصل الاجتماعي أفضل استغلال عن طريق تبسيط القواعد النحوية لتوصيلها للجميع.

٢/ إن مواقع التواصل ليست كلها معادية للغة العربية ، بل هناك من يعمل على الحفاظ على الفصحى .

٣/ على الرغم من أهمية البحث للحفاظ على العربية إلا أن قلة مواقع التواصل الاجتماعي المهمة بالفصحى جعلت البحث يكاد يخلو من المراجع الإلكترونية المتمثلة في مواقع التواصل وصفحات هذه المواقع المهمة بالفصحى .

٤/ تمتاز صفحة كبسولات لغوية بطريقة عرضها للقواعد النحوية بطريقة مبتكرة لم يسبقها أحد فيها.

٥/الباحثة من أشد المعجبين بهذه الصفحة لما لها من أهمية كبرى في عصرنا الحالي ، وينبغي التعريف بها ، والعمل على توعية الشباب بأهميتها وأهمية متابعتها.

التوصيات :

١/ توصي الباحثة بضرورة تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفصحى .

٢/ توصي الباحثة بأهمية عمل الدعاية الكافية لمثل هذه الصفحات المعنية باللغة العربية الفصحى ، وحث الشباب المنخصين في اللغة العربية في مختلف الجامعات بتدوين كتاباتهم ونشاطاتهم اللغوية في وسائل التواصل الاجتماعي لما لها من شهرة واسعة وصدى كبير بين الشباب

٣/ توصي الباحثة بتفعيل صفحات جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي تشابه كبسولات لغوية في جميع أنحاء الوطن العربي .

٤/توصي الباحثة بأهمية توجيه طلاب وطالبات المدارس والجامعات من قبل المعلمين بلفت نظر الطلاب لأهمية متابعة مثل تلك الصفحات .

٥/توصي الباحثة الشباب بضرورة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي ، فهي سلاح ذو حدين ، ويجب استغلاله الاستغلال الأمثل لتكتمل فائدته .

#### قائمة المصادر والمراجع

- ١- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، د. فهد خليل زايد ،(د.ط) ، عمان دار اليازوري ، ٢٠٠٦ م .
- ٢- تجديد النحو ، د. شوقي ضيف ، ط٢ ، مصر، دار المعارف ، ١٩٨٦م.

- ٣- التيسير النحوي المعاصر في ضوء الخلاف النحوي ، د. حسن منديل حسن العكلي ، ط ١ ، جامعة بغداد، دار دجلة ، ٢٠١٤م.
- ٤- الرد على النحاة ، ابن مضاء القرطبي ، تحقيق :د. شوقي ضيف، ط ١ ، مصر، دار الفكر العربي ، ١٩٤٧م .
- ٥- قضايا اللغة العربية المعاصرة ، د. ليلى خلف أيوب سمعان ، ط ١، جامعة الكويت دار جرير للنشر والتوزيع ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م .
- ٦- لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة " :بحوث ومقالات حول اللغة الهجين ( العربيزي / الفرانكو) " بأقلام مجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي في الوطن العربي ، ط ١ ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمات اللغة العربية محرم ١٤٣٦هـ - أكتوبر ٢٠١٤م .
- ٧- المدارس النحوية ، د. شوقي ضيف ، ط ٧، مصر ، دار المعارف ، ١٩٦٨م .
- ٨- مستقبل اللغة العربية ، د. عبد العزيز بن عثمان التويجري ، ط ٢، الرباط ، المغرب منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة " اسييكو" (د.ت.)
- ٩- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، محمد الطنطاوي ، ط ٢، مصر، دار المعارف ١٩٩٥م .

#### المراجع الإلكترونية :

١- موقع شفاف :شبكة إخبارية متخصصة في تغطية أخبار الجامعات.  
<http://www.shaff.com>

٢- صفحة كبسولات لغوية على الفيس بوك .  
<https://www.facebook.com/kabsolaat>

#### الرسائل العلمية :

- ١- القضايا اللغوية عند شوقي ضيف بين القدماء والمحدثين ، الطاهر ، أمل محمد أحمد، رسالة ماجستير، مصر ،كلية الآداب ،جامعة أسيوط ،٢٠٠٣م.